بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن
يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى
ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والمواثيق
أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك
فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له تمنّ فيتمنى
حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله تعالى تمنّ كذا وكذا قبل يذكره
ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله
معه قال أبو سعيد لأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه
قال أبو سعيد أني سمعته يقول لك ذلك وعشرة أمثاله رواه
محمد بن إسماعيل عن محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة بمعناه وقال فيأتيهم
الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه
فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون
أنت ربنا فيتبعونه **أخبرنا** أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا
محمد بن حماد ثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب أناس من أهل
التوحيد في النار حتى يكونوا حمما ثم تدركهم الرحمة قال فيخرجون
فيطرحون على أبواب الجنة قال فيرش عليهم أهل الجنة الماء
فينبتون كما تنبت الغثاء في حميل السيل ثم يدخلون الجنة
أخبرنا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله الجورجاني أنا أبو
القاسم علي بن أحمد الخزاعي ثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب ثنا
أبو عيسى الترمذي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معوية عن الأعمش
عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف آخر أهل النار خروجا
من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة
قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل
فيرجع فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل فيقال له أتذكر
الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمنّ قال فيتمنى

فيقال

فيقال له فإن لك الذي تمنيته وعشرة أضعاف الدنيا قال
فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه **أخبرنا** أحمد بن عبد الله
الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي
أنا محمد بن حماد ثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
عن أم مبشر عن حفصة رضي الله عنهما أنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا يدخل النار رجل إن شاء الله
شهد بدرا والحديبية قال قلت يا رسول الله أليس قد قال الله
وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال فلم تسمعيه
يقول ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا **قوله**
عز وجل وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات واضحات قال
الذين كفروا يعني النضر بن الحارث وذويه من قريش للذين آمنوا
يعني فقراء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيهم
قشافة في عيشهم خشونة وفي ثيابهم رثاثة وكان المشركون
يرجلون شعورهم ويدهنون رؤوسهم ويلبسون خير ثيابهم
فقالوا للمؤمنين أي الفريقين خير مقاما منزلا ومسكنا وهو
موضع الإقامة وقرأ ابن كثير مقاما بضم الميم أي إقامة وأحسن
نديا أي مجلسا ومثله النادي ما حكاه الله تعالى فقال
وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا متاعا وأموالا وقال
مقاتل لباسا وثيابا ورئيا قرأ أكثر القراء بالهمز ورئيا أي منظرا
من الرؤية وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ونافع غير ورش وريا مشددا
بغير همز وله تفسيران أحدهما هو الأول بطرح الهمز والثاني هو
الري الذي هو ضد العطش ومعناه الارتواء من النعمة فإن
المتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة والفقير يظهر عليه ذبول الفقر
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا هذا أمر معنى الخبر
معناه يدعه في طغيانه ويمهله في كفره حتى إذا رأوا ما يوعدون
يعني يوم القيامة فيدخلون النار إما العذاب وهو الأسر والقتل
في الدنيا وإما الساعة يعني القيامة فيدخلون النار فسيعلمون
عند ذلك من هو شر مكانا منزلا وأضعف جندا أقل ناصرا أهم
أم المؤمنون لأنهم في النار والمؤمنون في الجنة وهذا رد عليهم
في قولهم أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا **قوله عز وجل**
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي إيمانا وإيقانا على يقينهم
والباقيات الصالحات الأذكار والأعمال الصالحة التي تبقى لصاحبها
خير عند ربك ثوابا أي جزاء وخير مردا عاقبة ومرجعا قوله عز وجل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)